تهميش الآشوريين وتجاهلهم في اتفاقية الجزيرة

بقلم: غسان يونان
إن استبعاد الآشوريين من أي وثيقة تعنى بمصير شعوب المنطقة ليس مجرد إغفال عابر، بل هو إنكار متعمد لحقوقنا التاريخية والثقافية والسياسية.
فكيف يعقل أن يتم الحديث عن "مكونات شعوب الجزيرة" دون الاعتراف بأحد أقدم شعوبها المتواجدين هناك قبل أن تُرسم الحدود لا بل قبل آلاف السنين.

جدارية صيد الأسود للملك آشور بانيبال

لقد عانى شعبنا من الغبن والتهميش على يد أنظمة سابقة، وها نحن نواجه اليوم محاولة جديدة لإقصائنا وتهميشنا. لكننا لن نصمت ولن نقبل بأن يُكتب مستقبل المنطقة دون أن يؤخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الآشوري.

نطالب بإعادة النظر في هذا الاتفاق وتصحيحه ليشمل الآشوريين، باعتبارهم جزءًا أساسيًا وأصيلاً من النسيج التاريخي والاجتماعي للجزيرة السورية.
فإذا كان الهدف هو تحقيق العدالة والتعايش الحقيقي بين شعوب المنطقة، فلا يمكن أن يتم ذلك بإقصاء أحد مكوناتها الأساسية.

2025.03.12